كان احده فبينما هو جالس اذ اتاه ذلك الرجل بعينه عاصا على انامله وهو يقول
له يا ملعون هلكت في اخر دهرك ان لم تؤمن بربك الذي خلقك ورزقك ووقع
وقص ذلك على هامان فقال له هامان ان الجن تولع بك وتحسدك فتحول الى
غير هذا القصر فلم يزل يتحول حتى تحول الى اربعين قصرا وذلك الرجل ياتيه بعينه حتى
كان اخرها بني مدينة يقال لها عين الشمس انفق عليها مالا كثيرا فلما تحول سمع من
جانب القصر صوتا رفيعا لسان فصيح يقول له يا ملعون مثلك عدة من الفراعنة
ولم يكن فيهم اعتى منك فوعزة ربي لو اذن لي ربي لدمرت عليك عمران رفي حلبه الاكبر
ولما سمع فرعون ذلك قال فرعون لعنه الله

حديث العجوز

ارتاع وادعا بهامان وقص عليه القصة ثم انه ركب في موكب وجعل يسير
على اثار الامم الماضية اذ نظر الى بنا عجيب حسن فجعل يطيل النظر فقال
لهامان لم ترعيني احسن من هذا البنا فمن بناه فقال له هامان هذا
يوسف بن يعقوب حين تزوج بزليخا فبينما هو يكلمه اذ هو بعجوز بين
عصا وتبين يقولان يا من اهلك عادا الاولى اهلك فرعون فانه طغى
فسمع فرعون كلامهما دنا منهما وقال لهما من انتما فالجن من امر الله
السموات والارض فمن انت فقال هامان تهلك الهكم فرعون فقال الحمد
لعصا ويوسا لكما ولفرعون ولمن يزعم انه اله انه لمغرور انما رب السموات
الارض الذي ليس كمثله شي وهو القادر على كل شي فامر بهما فرعون
العذاب فطرحتا فيها وهما يقولان لا اله الا الله فلما انصرف فرعون
عنهما فقيل له انهما من بني اسرائيل فارتاع من الخوف وقال انما هلاكي يكون
على يدي بني اسرائيل فهذ قتلت منهم من قتلت ولكن اسو بني عمران
لانه كسر ثم لا يصطنعه فلما حضر بين يديه قال اني اريد ان اسوق الى
ودع ذلك فولي واني اراك بحبالي فقال عمران بن يصهر هاناس بين يديك
تزيد فدعا بخلعة ثانيه فخلعها عليه وتوجه وجعله سيد ووزيره
هامان وغيره من الوزرا حتت يده ثم رجع الى فرعون

حديث اسيه بنت مزاحم

وحملها لها حلوا للعين قال كعب ان امر اسيه لعجيب وذلك ان الله اعطاها

وبها له الحسن والجمال قالت الملائكة الهنا وسيدنا فهل خلقت خلقا هو احسن من
هولا فانا هم النار يا معشر الملائكة ان خلقت فتيات اربع من بنات ادم هن احسن من
الحور وهن سيدات نسا العالمين وفضلهن على الحور كفضل الشمس على القمر
كفضل القمر على سائر الكواكب وهن اسيه بنت مزاحم ومريم ابنت عمران وخديجة
بنت خويلد واسفلها فاطمه بنت محمد صلى الله عليه وسلم فان نظرت الحور العين
عرضن على ادم وحوى وهو في الجنة فعجبن من حسنهن وجمالهن وبشر بهولا النسا الاربع
وبناته فبشر ادم حوى بذلك فسالته حوى ان يسال ربه عز وجل ان يريها اياهن
اراها عبرهن فدعا ادم ربه تبارك وتعالى فسخرهن اليها لتراهن حوى فاذن الله تعالى
باحضارهن وهن في زينتهن فنظرت حوى اسيه بنت مزاحم وذات ما تلا في من فرعون
فقالت يا ادم ما ترى ما بلاء في ابنتي هذه من بعلها مع ما هي عليه من عباده ربها ومالها
ادم لا تنظري الى ذلك ولكن انظري الى ما اعد الله تعالى لها من الدرجات في الجنة
فقالت حوى عند ذلك ان الذي نفاسي من زوجها اليسير في جنب ما اعد الله لها
من الكرامه قال كعب بلغني ان ابا ها مزاحم لما تزوج بامها راى في منامه كان شجره
خضرا خرجت من ظهره وفي صوتها عين ما اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واذا
برجل حسن الصورة قد اقبل الى مزاحم بانا من ياقوت فيه شراب فسقاه اياه وقال
له يا مزاحم هذه تحفة البشارة بابنه يولد لك قال ثم ناوله الرجل حقه بيضا لها رايحه
كرايحه المسك وقال له يا مزاحم وهذه تحفة اخرى فبينما هو كذلك فاذا هو بغراب قد
انقض عليه وقال له انا صاحب هذه المولوده ثم طار الغراب فانتبه مزاحم مرعوبا
فاول ذلك جاريه صالحه تكون عند رجل كافر ثم ان الله تعالى يرزقها الشهادة
بعد ذلك قال كعب ثم ان الله انزل ملكين حسانا حسان الوجوه في ليلة ميلادها
من الجنه فولدت فاستبشر مزاحم قال فلما تم لها من العمر عشرين سنة اقبل الطائر
ابيض مثل الحمامة في منقاره درة بيضا فرمى بها الى اسية وقال لها خذي هذه الدرة
فاذا اخضرت فهوا وان تزوجك فاذا احمرت فهو اوان موتك الذي يرزقك الله
فيه الشهاده ثم طار فاخذت اسيه الدرة وربطتها في عضدها وانتهت لعباده
ربها فلما وصفت اسية لفرعون احب ان يتزوجها فارسل الى ابيها مزاحم ان احمل الي
ابنتك هذه فانها امتي فاغتم مزاحم لذلك ثم دخل على فرعون واخوه عمران بن صهيب

Copyright © King Saud University